قسم الاجتماع

الفرقة الرابعة/ المحاضرة الثانية

السياسات الاجتماعية

د / سحر بلبع د/ شيماء حلمى

عناصر السياسة الاجتماعية :

تحدد السياسة الاجتماعية في أربعة مرتكزات رئيسية تتمثل فيما يلي:

١- الأيدولوجية السائدة في المجتمع .
٢- الاهداف البعيدة المدى في المجتمع .
٣- مجالات العمل الاجتماعي .
٤- الاتجاهات المنظمة للعمل الاجتماعي .

وسوف تتناول هذه العناصر بالشرح والتحليل الفني فيما يلي :

(١) الأيدلوجية السائدة في المجتمع :

يمثل البناء الأيدلوجي في المجتمع افكار الأغلبية التي تعتبر اساسا تقوم عليها العلاقات والتفاعلات والنظم المجتمعية ، كما ان الايدلوجية تدعم بالممارسة التي تعتبر انعكاسا للأيدلوجية وعلى ذلك فالايدلوجية تمثل نموذجا من المعتقدات والمفهومات الواقعية والمعيارية التي تهدف الى تفسير الظواهر الاجتماعية المعقدة عن طريق وجهة نظر توضح الاختبارات الاجتماعية والسياسية التي تواجه الافراد والجماعات وتبسيطها ويحدد البناء الايدلوجية للمجتمع عناصر السياسية الاجتماعية النموذجية بكافة الجوانب الرعاية الاجتماعية في المجتمع والتي تتمثل في الاهداف الاجتماعية بعيدة المدى ومجالات العمل واتجاهات انجازها باعتبارها اطار لحل المشكلات القائمة في المجتمع والتي يحدد على اساسها اختيارات وبدائل التدخل في الواقع الاجتماعي المحيط بتلك المشكلات ، فالسياسة الاجتماعية بمثابة الاطار العام الموجه لكافة الانشطة المجتمعية في القطاعات المختلفة مثل التعلم والصحة والشئون الاجتماعية ...الخ .

وعلى ذلك فالايدلوجية السائدة في المجتمع تتمثل في :

١- ان الايدلوجية هي نسق من المعتقدات والمفاهيم والافكار الواقعية والمعيارية على حد سواء .
٢- يعتبر هذا النسق مزيجا من التراث الديني والثقافي والاجتماعي والحضاري والقيمي والفلسفي والاخلاق .
٣- يسعى هذا النسق في عمومه الى توجيه وتبسيط الاختيارات السياسية والاجتماعية للأفراد والجماعات والتنظيمات والاجهزة المختلفة في المجتمع .

(٢) الاهداف بعيدة المدى :

الاهداف هي الغايات المطلوب تحقيقها حتى يتمتع بالرفاهية افراد المجتمع .
والاهداف البعيدة المدى تعتبر العنصر الاساسي الثاني المكون للسياسة الاجتماعية ومن بين الاهداف العامة التي تسعى الدول النامية الى تحقيقها مايلي :

١- توفير مظلة التأمينات تشمل جميع الافراد ضد العجز والشيخوخة والمرض والبطالة والكوارث .
٢- توفير فرص التعليم الاساسي لكل المواطنين . (الحقوق في التعليم).
٣- توفير الرعاية الصحية العلاجية والتأهيلية والوقائية بالمجان لجميع المواطنين .
٤- تحقيق مبدأ تكافئ الفرص والعدالة في توزيع الحقو ق ، وان يكون جميع المواطنين امام القانون سواء .
٥- حق كل مواطن في ايجاد العمل المناسب لقدراته وبما يسمح باشباع احتياجاته في تكوين اسرة .
٦- توفير كافة برامج الرعاية للأطفال والشباب .
٧- منح الفئات الخاصة الرعاية الازمة والمناسبة لتحويلهم من طاقات معطلة الى المشاركة بايجابية في التنمية الاجتماعية .

وحتى يمكن ضمان تحقيق الاهداف الاستراتيجية بعيدة المدى كاحد عناصر السياسة الاجتماعية يجب مراعاة ما يلي :

١- ان تكون تلك الاهداف واقعية تتناسب بواقع المجتمع وامكانياته وموارده المتوفرة او التي يمكن توافرها ، وليست اهداف خيالية يصعب تحقيقها .
٢- ان اهداف محددة بشكل اجرائي قابل للتنفيذ وفق خطت محددة مسبقا وليس اهداف نظرية يصعب تطبيقها .
٣- ان تكون تلك الاهداف مناسبة لواقع عادات وتقاليد المجتمع والفترة الزمنية التي يمر بها مع مراعاة تاثير المتغيرات العالمية على تحقيق تلك الهداف بمعنى (فكر عالميا ونقض محليا) .
٤- ان تكون اهداف قابلة للقياس والمحاسبية الاجتماعية والاقتصادية حتى نستطيع كسب ثقة افراد المجتمع .

(٣) مجالات العمل الاجتماعي :

تمثل مجالات العمل الاجتماعي مجموعة ميادين العمل وقطاعاته التي تتضمنها السياسة الاجتماعية وفئات المواطنين الذين يشملهم هذا العمل الى جانب تحديد مجالات الزمن الذي يؤدي فيه العمل لهذه الفئات وفي تلك الميادين والقطاعات .

وتوضح مجالات السياسة الاجتماعية اي الميادين احق بالعمل وباي المشروعات الاجتماعية يبدأ المئولين عن تنفيذ السياسة واولوية المستفيدين طبقا الفئة العمرية ما بين الاطفال والشباب والمسنين في اطار المخدرات والظروف المجتمعية .

وتقوم السياسة الاجتماعية بتحديد دالة التفضيل بين مجالات التعمل الاجتماعي ويمكن بياناتها كالتالي :

١- بالنسبة للفئات الأولى بالرعاية يجب التركيز أولا على الطفولة بوصفها صانعة المستقبل يليها الشباب ثم العمال المنتجون واخيرا المسؤولين .
٢- اما فيما يتصل بالقطاعات فيجب ان تكون المفاضلة بينها على اساس مدى الاحتياج ، ويمكنن تحديدها كالتالي : المجتمع الحضري ، المتخلف ، المجتمع الريفي و المجتمع المستدحدث .
٣- ان يكون التركيز على نفس الدرجة للمجال التنموي والوقائي يليها المجال العلاجي .

وحتى تصبح السياسة الاجتماعية ناجحة وفاعلة في مجتمع من المجتمعات وان تكون مجالات وقطاعات النشئة التي تتضمنها السياسة ذات جدوى وفاعلية في تحقيق الاهداف المجتمعية ، يجب مراعات التوازن في المجالات التي تتضمنها السياسة بين حاجات الفرد والجماعة والمجتمع من ناحية وبين المسئولين الحكومية والمسئولين الاهلية ناحية تانية .

(٤) الاتجاهات المنظمة للعمل الاجتماعي :

يقصد بالاتجاهات المنظمة بالعمل الاجتماعي تحديد واساليب وادوات العمل وطريقته والمناهج التي تستخدم في تنفيذ مجالات السياسة الاجتماعية لتحقيق اهدافها الاستراتيجية بعيدة المدى وكذلك الاهداف قؤيبة المدى ، ذلك من خلال تحديد نوعية البرامج والمشروعات التي تتضمنها الخطط العامة التي تحقق اهداف السياسة الاجتماعية .